

هذا الحبيب يا محب للشيخ حسن بخاري

حسن بخاري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملى السماوات و ملى الارض و ملى ما بينهما و ملى ما شاء ربنا من شيء بعد. احمده تعالى واشكره - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا ونبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:01:11](#)

اما بعد فبعد شكر الله جل جلاله وحمده بما هو اهله الشكر موصول لوزارة الشؤون الاسلامية والاداريات بكويتنا الحبيبة ممثلة في ادارة الثقافة الاسلامية على استضافتها وترتيبها لمثل هذا اللقاء - [00:01:26](#)

وانا انقل لكم تحية واشواقا عطرة من بلاد الحرمين ومن مكة بلد الله الحرام على وجه الخصوص احبتي الكرام ايها الاخوة المباركون حديثنا في الدقائق التالية عن موضوع مهم يتصل بعقيدتنا بديننا باصل من اصولنا بل - [00:01:44](#)

مفتاح شريعتنا كلنا يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان شهادتنا ان محمدا رسول الله عليه الصلاة والسلام يستلزم جملة من الواجبات المترتبة على هذه الجملة - [00:02:02](#)

ترى كم ننطق هذه الشهادة؟ وكم نكررها وكم نعلنها في اليوم مرات ومرات؟ انها تستلزم جملة من القضايا احدى هذه القضايا المترتبة على هذه الشهادة العظيمة هو ما نتحدث عنه الليلة واياكم. في حديث ارجو ان يكون ماتعا يجمع بين اهمية - [00:02:20](#)

موضوع واسبابه وثمراته واثاره ثم نقف على نماذج من تطبيقات السلف رضوان الله تعالى عليهم لهذا المبدأ العظيم ان حديثا يا ايها الاحبة الكرام ايها المحبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم حديث عن اتباع سنته عن اقتفاء اثره - [00:02:40](#)

الامتثال لامره الوقوف عند حدود نهيه هو ايضا واجب من واجبات الشهادة له بانه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كم نقرأ في كتاب الله الامر بطاعة الله سبحانه وتعالى مقترنة بالامر بطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام. كم قرأتم يا اخوة - [00:03:00](#)

كم سمعتم في كتاب الله؟ اطيعوا الله واطيعوا الرسول كم مرة قرن الله طاعته جل جلاله في كتابه بطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم؟ بل الامر اكبر من ذلك الامر اكبر من ذلك ما هو؟ تريد ان تحقق طاعة الله - [00:03:20](#)

لا سبيل لك الا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فان الله قال من يطع الرسول فقد اطاع الله. اذا لن نتحقق لنا طاعة الله الا اذا اطعنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثمة امر اخر ايها الكرام ونحن - [00:03:39](#)

تحدثوا عن اهمية الموضوع. اذا هو من صميم شهادة ان محمدا رسول الله. اذا كانت الشهادتان هي مفتاح الاسلام. وركنه اذا لابد ان نتفق ما لم نحقق ما تستلزمه هذه الشهادة العظيمة فان شهادتنا بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:57](#)

عليه وسلم فيها نظر وتحتاج الى مراجعة امر ثان ان شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تحمل احدنا على ان يبحث في حياته ويفتش في كل - [00:04:17](#)

كل شؤونه صغيرها وكبيرها ما موقعها من هذا الطريق؟ طريق الاتباع للنبي عليه الصلاة والسلام نحن منذ اللحظة الاولى التي هبط فيها ابونا ادم عليه السلام الى الارض. فانه قد اعلن نداء الهي وسنة كونية عظيمة - [00:04:31](#)

قال اهبط منها جميعا بعضكم لبعض عدو. فاما ياأتيكنم مني هدى. فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا. خلاصة الكلام يا احبة هذه الحياة التي نعيشها - [00:04:48](#)

عشرين سنة خمسين ستين سنة مئة سنة اكثر او اقل. نحن نسير في طريق سينتهي يوما ما لكنه سينتهي على احدى نتيجتين قال

فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا - 00:05:05
طريق الهداية التي يريجوها المسلمون جميعا منحصرة في ابواب جاءت منصوصة في كتاب الله واحد منها هو اتباع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله تعالى له وانك اي يا محمد لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله. الذي له ما في السماوات وما في الارض -
00:05:26

وهو الذي قال الله تعالى عنه وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين امر ثالث يا كرام يبين لنا ضرورة الحديث عن
موضوع اتباع النبي صلى الله عليه وسلم واقتفاء اثره ولزوم سنته. الا وهو انه - 00:05:48
لن يحقق احد منا الايمان الصادق في قلبه الا بهذا الشر. الذي هو اتباعه والتزام سنته. ولذلك قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم
حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. اتدرون ما الهوى - 00:06:06

حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به. اتدرون ما الهوى؟ الهوى هو ما تميل اليه نفسك ما تتمناه ما تشتهي رأيته حتى حب القلب وهوى
النفس ان لم يفرغ في اناء محبة الله ومحبة رسوله صلى الله - 00:06:24
الله عليه وسلم فانه يقول لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعاً لما جئت به ومن اراد ان يرتقي من هذا درجة اعلى واراد ان يصل الى
قمة الايمان ويتلذذ بحلاوته فانه ايضا مرهون بهذا الشرط - 00:06:42

من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. واولها واعظمها واكبرها كما قال عليه الصلاة والسلام. ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
فاذا احببت الله واحببت رسوله يجب ان ينعكس هذا على حياتك بان ترى في حياتك كلها مطيعا متبعا مكتفيا اثر النبي عليه الصلاة -
00:07:01

والسلام احبتي الكرام في زمن كالذي نعيش فيه تحيا فيه امة الاسلام حياة متوجهة الى الاصلاح والتغيير الى النهوض من كبوتها الى
استعادة الامة مجدها وريادتها في ان نعود قادة الامم كما كان اسلافنا ان نعود مرة اخرى الى قيادة البشرية من جديد في هذه
المرحلة التي تعيش فيها الامة - 00:07:23

التصحيح والرجوع الى الطريق السوي يتحتم ان نتنادى بقوة وان نتواصى فيما بيننا على رفع راية السنة وعلى رفع شعارها وعلى
التمسك بها وعلى احيائها من جديد ايها الكرام. نعم - 00:07:48

لانه باختصار كل خير يراد من غير طريقه صلى الله عليه وسلم سراب وكل اصلاح يرام من غير طريقه صلى الله عليه واله وسلم
خراب. عن ما لك بن انس رحمه - 00:08:05

الله تعالى قال لن يصلح اخر هذه الامة الا ما صلح به اولها وما صلح اول هذه الامة الا بحب صادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انعكس على سلوك عملي. واليوم ما - 00:08:24

الدعوى العريضة اتحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت والثالث والرابع لن يتردد احد في الجواب ولم يقول احد لا ابدا بحال.
كلنا كلنا يجب ان يقول نعم احب رسول الله صلى الله عليه - 00:08:44

وسلم. ويبقى الشاهد الاكبر والدليل والبرهان الاعظم على هذه الدعوة. نعم نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالسؤال اذا اين
هذا في حياتنا ايكون الحب مجرد دعوة تستقر في القلب ثم لا تجد لها اثرا. هذا محال يا اخوة ان لم يكن في دليل الحب واقع عملي -
00:09:01

يدل على انك محب فاسمح لي ان هذه الدعوة تحتاج ايضا الى اعادة نظر. فاصبح القيام بسنته صلى الله عليه وسلم تم التمسك بها
والله يا اخوة من اكبر علامات الحب الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:23

ليس الحب ان ازعج حبا ثم انا في طريق والسنة النبوية في طريق اخر كان الصحابة يرون ان هذا من الطريق الذي يختبر فيه المسلم
ايمانه يقول الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يقول الصحابة رضي الله عنهم كنا نعلن حبا لله تعالى فانزل الله هذه -
00:09:41

اية فكانوا يسمونها اية الامتحان. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني. يقول سهل التستري رحمة الله عليه. علامة حب الله حب القرآن

وعلمة حب القرآن حب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:04](#)

وعلمة حب النبي صلى الله عليه وسلم اتباع سنته. باختصار اتباع السنة دليل يمر بمراحل لينتهي بك على أنك محب لله جل جلاله.

كفى بالسنة شرفا ان تقود صاحبها الى ان يحمل شهادة انه يحب الله جل جلاله. وانه يحب رسوله عليه الصلاة - [00:10:23](#)

والسلام. فهذه وقفة هذه الليلة ايها الكرام نعود فيها لتفتيش حياتنا. لتقريب صفحاتنا للنظر في شؤوننا وامورنا وقضايانا انعيشها

على السنة ام نحن منها على بعد؟ اين تقع السنة النبوية من حياتنا ايها الكرام - [00:10:43](#)

اهتماما وبحثا وتفتيشا واتباعا واقتفاء واقتداء. سؤال بصراحة يا اخوة لا يحتاج الى مجاملات كم تحمل السنة النبوية في حياتنا من

اهتمام كم تحتل سنة النبي صلى الله عليه وسلم في مساحة اهتمامنا من حجم كبير يجعل احدا يكون عنده هم - [00:11:03](#)

ذو المساحة الاكبر في خارطة حياته من منا يا اخوة يحرص اذا نام ان يطبق السنة في منامه اذا استيقظ عندما تدخل بيتك عندما

تخرج اذا اردت ان تتوضأ عند الصلاة افعال صلاتك لما تحج بيت الله الحرام عندما تتبع وتشتري تعاملك مع زوجتك - [00:11:29](#)

تربيتك لاولادك اسئلة كثيرة انجد في حياتنا صدقا يا اخوة اننا كلما اقدمنا على امر من الامور نبحت فيها عن السنة اين هي؟ نتقلدها

تبعوها نقتفي اثرها ما اريد جوابا - [00:11:56](#)

لكن الذي اريده ان نسأل انفسنا بصراحة اذا هممت ان تقوم بامر ما ثم وجدت في داخلك سؤال يقول كيف فعل النبي صلى الله عليه

وسلم؟ فهذه والله بشارة خير - [00:12:16](#)

كلما اقدمت على امر فوجدت في داخلك سؤال قبل ان تفعل تقف لحظة تتأمل هنيهة تسأل نفسك تجد جوابا او ابحتوا عن جواب ما

السنة في هذا الباب؟ فاعلم أنك على خير - [00:12:31](#)

كلنا يلبس لباسه ويخلع كلنا يدخل بيته ويخرج كلنا ينام ويستيقظ كلنا يتوضأ ويصلي كلنا يصوم ويزكي ويبقى السؤال كيف نُؤدي

كل هذه الاعمال ما حجم تطبيقنا للسنة يا اخوة في كل هذه القضايا - [00:12:47](#)

انا اخذها بمثال يسير. هذه صلاتنا وهذا وضوئنا. الذي نفعله في اليوم مرات ومرات. فرا او نافلة منذ ان تعلمت الوضوء لما كنت صبيا

منذ ان ادركت الصلاة لما كنت طفلا - [00:13:05](#)

كم مرة وقع في حياتك ان تهتم بتكبيرك ورفع يديك ووضعها ركوعك وسجودك؟ ماذا تقول في التشهد؟ وماذا تقول بين سجدين

وبماذا تدعو بعد التحيات؟ وكيف تذكر الله عقب الصلوات؟ كيف تتوضأ؟ كيف تغسل وجهك ويديك ورجليك؟ كيف تفعل -

[00:13:24](#)

كل هذه القضايا هل حرصت كثيرا على ان تطبق السنة بسؤال وقراءة وبحث واطلاع واستفادة من اهل العلم؟ هي مسألة تحتاج ان

تأخذ من حياتنا مساحة كبيرة. الشباب المقبلون على الزواج - [00:13:44](#)

متى يقف احدهم وهو يرتب لامور زواجه كما يرتب لامور السكن والفرش والاثاث وتنظيم امور الزواج ودعوة المدعويين وكل قضايا

نكاح. متى ايضا يجد مساحة كافية عند ترتيبه لامور الزواج والاقدام على مرحلة النكاح ان نفرد مساحة كافية - [00:14:04](#)

يتعلم فيها سنن النبي صلى الله عليه وسلم في الزواج ومعاشرته لاهله كذلك اذا عزم ان يحج بيت الله الحرام او وفقه الله لاداء عمرة

الى بيت الله الحرام فعلا كم مرة حرص على انه يتفقه تماما في هذه الاحكام ويعرف كيف فعل النبي عليه الصلاة والسلام. والله يا

اخوة ان صحابة رسول الله - [00:14:24](#)

صلى الله عليه وسلم كانوا يعيشون حياتهم ورسول الله صلى الله عليه وسلم ملء اسماعهم وابصارهم يرمقونه في كل شأن من

شؤونه يتابعونه بابصارهم لحظة بلحظة وتجد ادلة كثيرة على هذا. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم - [00:14:48](#)

الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم يكبر صلى الله عليه وسلم في صلاته فيقرأ دعاء الاستفتاح يقرأه سرا فما يسمعون. يأتي ابي ابو

هريرة فيقول يا رسول الله ارأيت سكوتك بين - [00:15:16](#)

التكبير والقراءة ما تقول يعني هو انتباه شديد لان يتعلم شيئا مباشرة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلمه ماذا يقول في

دعاء الاستفتاح في رمي الجمرات يأتي ابن مسعود رضي الله عنه عند جمرة العقبة فيقف مستقبلا الجمرة ويجعل منى عن يمينه

ومكة عن يساره ويقول هذا مقام الذي انزلت عليه - 00:15:36

هي سورة البقرة هذا التتبع يقول البراء بن عازب رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت قيامه فركوعه اعتداله فسجوده فجلسته بين السجدين قريبا من السواء انظر وتأمل يقول رمقت الصلاة مع محمد صلى الله عليه وسلم. تعرف ما معنى

رمقت؟ يعني تابعت بعناية وجعلت الحظها واتبعتها - 00:16:02

وانتبه اليها كان هذا الحرص الشديد منهم ايها الكرام اولاً نابعا من حرص واهتمام ورغبة خاصة في ان يكونوا متابعين لرسول الله

صلى الله عليه وسلم في كل شيء. وثانيا كانت امانة - 00:16:30

بصراحة ادوها بكل اقتدار ونقلوا الى الاجيال اللاحقة ما الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم؟ والله يا اخوة ان بين يدينا كنزا وثروة

عظيمة وامرا جليلا من سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم وسنته. كيف يفعل - 00:16:45

لست اقول في الطعام والشراب ولا اقول في المنام والاستيقاظ ولا اقول في الصلاة والعبادات ولا اقول في التعامل مع الزوجة

وتربية الاولاد بل ان اقول حتى في دقائق الامور وصغيرها وخفيها - 00:17:05

عندما يدخل احدنا الخلاء والحمام اكرمكم الله حتى هذا الموطن الدقيق والخفي يعلمنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم سننا جاء

يهودي يسخر فقال لابي ذر تزعمون ان نبيكم قد علمكم كل شيء - 00:17:21

قال نعم. قال حتى القراءة اجل الله السامعين. قال حتى قضاء الحاجة؟ قال نعم. نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نستقبل

القبلة بغائط او بول ونهانا ان نستنجي برجيع او عظم - 00:17:40

وننهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار الصحابة كان عندهم فقه واسع في هذا الباب ويعلمون حتى في دقائق الامور. كيف يطبقون

فيها السنة اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:56

يا اخوة حتى جلوس الرجل بين يدي زوجته على الفراش عندنا فيه اداب نبوية وسنن مرعية كيف يفعل الرجل؟ كيف يذكر الله ما

الذي يشرع له؟ ما الذي يستحب ان يفعل؟ بالله عليكم - 00:18:10

سنة ما تركت صغيرا ولا كبيرا في الحياة الا وعلمتنا فيه هديا نبويا وطريقا نسله اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اتظنون ان

المسائل الاكبر في الحياة ان البيع والشراء والنكاح والطلاق ومعاملة الجيران وصلة الارحام وعبادة الله جل - 00:18:29

وعلا كل هذا سيكون بعيدا عن شيء علمنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم هديا او او طرق لنا فيه بابا. ابدا والله العظيم ولهذا شهد

الصحابة فقالوا والله ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. وطائر يقلب جناحيه في السماء الا علمنا من امره - 00:18:49

خبر هذا الباب العظيم يحتاج منا الى ان نفتحه في حياتنا ايها الكرام. نحتاج منا ان نفتش في سير حياتنا واخبارنا وشؤوننا اين

موقع السنة في حياتنا اين منها في اهتماماتنا؟ اين منها في كل صغير وكبير؟ عندما يسأل احدنا هذا السؤال لنفسه قبل ان يقدم على

اي امر فان هذا دليل - 00:19:10

على على اتقاد شعلة الحب لرسول الله صلى الله عليه وسلم في القلب الحب الذي يجعلك ما تطيق ان تفعل شيئا وانت لا تدري كيف

فعله حبيبك صلى الله عليه وسلم - 00:19:34

والله انه لحب يجعلك الا تبأشر فعلا والا تترك امرا والا تذر شيئا الا وانت تقتدي فيه بحبيبك المصطفى صلى الله عليه واله وسلم الى

ان يصبح شعارك في الحياة - 00:19:48

قول ذلك القائل لو قال لي مت مت سمعا وطاعة وقلت لداعي الموت اهلا ومرحبا تعالوا الان اقف واياكم لننظر في

جملة من القصص والاخبار في سير سلفنا الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وكيف كانت حياتهم - 00:20:03

اعد صادقا واقتداء تاما برسول الله صلى الله عليه وسلم. اعظم من نتكلم عنه في هذا الباب هم جيل الصحابة الكرام رضي الله عنهم.

واخبار وفي ذلك كثيرة ساكتفي منها بنبد يسيرة لئلا يطول المجلس رعاكم الله - 00:20:25

اشهر ذلك وابرز بعض الصحابة المشهور عنهم هذا الباب. عبدالله بن عمر رضي الله عنه وعن ابيه. موصوف بشدة لاتباع والاقتداء

لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في غير امور العبادات. يقول مولاه نافع لو نظرت الى ابن عمر - 00:20:41

لو نظرت الى ابن عمر وشدة اقتدائه برسول الله صلى الله عليه وسلم لقلت هذا مجنون. تصدقون هذا يا اخوة هذا مجنون السنة ان يقول ان تراه في اتباعه واقتدائه يقول تقول هذا مجنون - [00:21:01](#)

هذا يحكيه اصحابه ان الرجل كان عجيبا في اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم. واخباره في هذا كثيرة. يحكي عنه زيد ابن اسلم يقول رأيت ابن عمر رضي الله عنهما يصبغ بالصفرة يعني يصبغ شبيه بالصفرة بلون اصفر. ف قيل له تصبغ بالصفرة؟ يعني - [00:21:19](#) يسألونه هل هذا جائز؟ وكيف تفعله؟ فما كان عنده جواب الا هذا المنهج الذي ارتضاه لحياته قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصبغ بالصفرة انتهت القضية عنده طالما هو باب فعله النبي عليه الصلاة والسلام. فالمسألة عنده محسومة - [00:21:39](#)

ابن عمر رضي الله عنهما ايضا يروي حديثا والله يا اخوة تستنبطون منه عجا حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديث التالي ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي به يبيت ليلة او ليلتين الا ووصيته مكتوبة عنده - [00:21:59](#)

هذا حديث في الصحيحين ومعناه انه لا ينبغي لمسلم له شيء من مال يستحق ان يوصي به الا تمر عليه ليلة او ليلتان الا وقد كتب وصيته ليس قبل ان تموت لانك لا تدري متى تموت. يقول ابن عمر رضي الله عنهما فوالله - [00:22:17](#)

ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك الا ووصيتي مكتوبة عندي كم عاش ابن عمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرات السنين - [00:22:36](#)

ومع ذلك فما كانت تمر عليه الليلة تلو الليلة من حياته الا وهو يجدد وصيته ويحدث بياناتها ويعيد والنظر فيها بما يقتضيه الحال اقتداء صادقا برسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:22:51](#)

تريدون مثالا اخر؟ هاكم انس بن مالك رضي الله عنه الخادم المحب لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان غلاما صغيرا لزم النبي صلى الله عليه وسلم منذ ان قدم المدينة لزمه خادما ونعم الخادم - [00:23:09](#)

ان يكون خادما لرسول الله عليه الصلاة والسلام فتعلم منه الشيء الكثير ونهل من هديه صلى الله عليه وسلم الشيء الكثير. انس رضي الله عنه احد تلاميذ مدرسة محمد بن عبدالله عليه - [00:23:27](#)

الصلاة والسلام يعلمنا كيف يكون الحب الصادق لرسول الله صلى الله عليه وسلم. واسمعوا الى الخبر التالي يقول انس رضي الله عنه حضرت طعاما مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:23:40](#)

فقدم اليه صحن فيه دب. تعرفون الدب. القرع قال فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع الدبان من حول الصحيفة يتتبعوا يعني يلتقطوا الدبان من الصحن من هنا وهنا قطع الدبان - [00:23:55](#)

يقول انس طبعاً ما الذي تفهمه من هذا؟ تفهم ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب الدباء ولهذا كان يلتقطها من الصحيفة التقاطا يقول انس رضي الله عنه فوالله ما زلت احب الدباء من يومئذ. وهذا اعجب ما يكون والله يا اخوة. ان يكون حتى ذوقك الخاص - [00:24:13](#)

وحتى هواك الشخصي منزلا على ما يحبه النبي صلى الله عليه وسلم. مع انها اذواق شخصية ورغبات تختلف من انسان الى انسان لكنه كانوا يرون انهم جعلوا قلوبهم ممتلئة بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبحت حتى الرغبات والميول الخاصة والاذواق الشخصية - [00:24:32](#)

مرفونة باتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه مراتب عالية والله يا اخوة. خذ مثالا ثالثا. ابو هريرة رضي الله عنه راوي الاسلام وحافظ الحديث وصاحب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. يحدث فيقول - [00:24:53](#)

ثلاث اوصاني بهن خليلي صلى الله عليه وسلم يقول حفظت عنه ثلاثة امور اوصاني بها. اوصاه بماذا؟ قال ان اصوم ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام - [00:25:11](#)

ابن الشاهد؟ يقول ابو هريرة فانا لا ادعهن حتى اموت وصية نالته من رسول الله عليه الصلاة والسلام فليس عنده استعداد ان يفرط فيها او يتساهل فيها وهذا هو الذي حمل الصحابة ايها الاخوة المباركون على ان يتبوأوا الدرجات العلى في صدق حبهم للنبي صلى الله عليه وسلم. عن عبد الله ابن - [00:25:29](#)

مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم لن أتحدث عن تضحيتهم وفدائهم وجهادهم وبذلهم وعطائهم كل ذلك شواهد صدق. لكن اتباعهم كان شيئا عجيبا والله يا اخوة - [00:25:53](#) وسيطول بنا الحديث لو جعلنا نستعرض اخبار الصحابة رضي الله عنهم. ولربما قال القائل يا اخي لا تحدثنا هذا جيل لن يصل اليه جيل من البشر ابدا ولا تضرب بهم المثل فانهم فئة اصطفاهم الله وكرمهم واختارهم. لكن دعونا نتجاوز جيل الصحابة. ولو نظرنا لوجدنا ايضا في اخبار التابعين - [00:26:19](#)

وتابعيهم اشياء عجيبة من هذا القبيل. ساقطر منها على مثال واحد فقط. انه الامام احمد رحمة الله عليه. احمد بن حنبل امام اهل السنة. اتدرون لما لقب بامام اهل السنة؟ لان الرجل له شأن عجيب مع السنة - [00:26:39](#) يقول الذهبي رحمه الله والى الامام احمد المنتهى في العلم بالسنة والعمل بها. كان الرجل شيئا عجيبا في هذا الباب وهاكم نتفا من اخباره على عجالة. الامام احمد رحمه الله مر بمواقف عصيبة في حياته كان اجلها واعظمها - [00:26:56](#) سجنه رحمة الله عليه وتعذيبه بسبب فتنة القول بخلق القرآن التي حدثت ايام الخليفة المأمون بسبب سطوة مذهب المعتزلة انذاك على كل فتن الامام احمد رحمه الله سجن العلماء وعذب بعضهم وقتل بعضهم طلب الامام احمد - [00:27:16](#) للتحقيق وطلبه الخليفة ليرحل اليه فلما طلب احمد رحمه الله اختبأ ولما اختبأ اختبأ في بيت احد تلاميذه يقال له ابراهيم بن هاني ولما مكث عنده ثلاثة ايام مختبئا لان العسكر يطلبونه المباحث يطلبونه ويبحثون عن احمد في كل مكان. وهو مختبئ في دار تلميذه ابراهيم - [00:27:37](#)

هادئ وبعد ثلاثة ايام قال لتلميذه ابغني موزعا اخر ابحت لي عن مكان اخر انتقل اليه قال وما الذي يحملك على هذا الرصد شديد والطلب متتابع. وانت لو فتحت الباب اخذوك. اين تذهب الان؟ وما الذي يحملك؟ قال ابحت لي عن موضع ولو وجدت لي موزعا افدتك فائدة - [00:28:00](#)

فما كان منه الا ان يلبي طلب الامام احمد فبحث له عن مكان اخر ووجد له مكانا ينتقل اليه فلما انتقل قال ما الفائدة التي وعدتني بها قال تذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم كمن في الغار اي في غار ثور في الهجرة لما خرج من مكة مهاجرا كمن - [00:28:25](#) ثلاثة ايام ثم انتقل بالله عليكم هذا تفكير من يفكر فيه؟ ساعة الشدة والمحنة والبلاء وساعة انتظار الموت والعذاب والفتنة. يقول احمد رحمه الله النبي عليه الصلاة والسلام لما اختبأ مهاجرا مختفيا من اذى قريش وطلبها للقتل جلس في غار ثور ثلاثة ايام ثم انتقل - [00:28:48](#)

وغير مكانه. يقول فاحب ان يطبق السنة هذه واحب ان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في ساعة محنته. ثم قال كلمة والله حقها ان تكتب بماء الذهب. قال ولا - [00:29:11](#) فينبغي ان تتبع سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرخاء وتترك في الشدة هذه عقول يا اخوة هذه قلوب ملئت بحب صادق لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:29:26](#)

احتجم الامام احمد رحمه الله ذات يوم واعطى الحجام دينارا. الدينار دينار ذهب وهو كثير الثمن الدينار الذهبي يسوى اربعة قد ذهبوا زيادة يعني المبلغ ليس ليس قليلا وان تعطى اجرة لحجام يعتبر فوق العادة بكثير. فليل له تعطيه دينارا كثير هذا. فقال - [00:29:44](#)

احتجم النبي صلى الله عليه وسلم واعطى ابا طيبة الحجام دينارا. فاحب ان يشابه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو في هذا الباب لكن انا اقول يا اخوة ما يتأتى لانسان ان يفعل مثل هذه المواقف الا اذا سيطر على فكره وقلبه وفؤاده هذا السؤال الكبير - [00:30:05](#)

كيف يمكن ان افعل مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في هذه الخطوة؟ حتى في هذا الموقف حتى في هذه الساعة. لما يصل الانسان الى هذه المرحلة من التفكير - [00:30:25](#) والتأثر والتشبع بفكرة التابع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قد بلغ مبلغا عظيما اي والله. والمقصود ايها الاحبة الكرام اننا

معشر المتبعين للنبي صلى الله عليه وسلم. نحتاج ان نعيش هذا الشعور في حياتنا. نحتاج ان نتأمل بصدق في موقعنا من هذا

[الاهتمام - 00:30:36](#)

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى - [00:30:56](#)

واختم لكم بمسألة نحن في حاجة شديدة اليها نحن مقتنعون تماما بوجود واهمية وشدة حاجتنا الى اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتفاء سنته والى التشبه به والى اتباع هديه. لان الله لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو - [00:31:23](#) الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا. هذا كله نحن مقرون به. ويبقى السؤال العملي كيف انى لنا ما السبيل الى تحقيق هذا الهدف الكبير والعظيم في حياتنا. ما السبيل الى ان تكون السنة شعارا لاحدنا - [00:31:48](#)

يقوم عليه ويقعد ينام ويصحو يستيقظ ويتجه كيف يا اخوة؟ يعني بصراحة ما الذي ينبغي ان يعمل كل واحد منا وكل مسلم محب لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تكون السنة شعاره وثماره. حتى تكون السنة في ظاهره وباطنه في قلبه وقال به - [00:32:05](#) نحن نحتاج الى تطبيق السنة مع كل شخص وفي كل زمان ومكان. نحتاج الى رفع راية السنة وتطبيقها يحتاجها المعلم في مدرسته والتاجر في حانوته ومتجره. والفلاح في مزرعته والطبيب في عيادته. والتلميذ مع زملائه والتاجر - [00:32:25](#)

مع اقرانه والجار مع جيرانه والرجل مع زوجته واولاده. في كل مكان نحن نحتاج الى ان نحیی السنة ونبعثها من جديد ونطبّقها في هيئتنا ولباسنا ومظهرنا في صلاتنا في عبادتنا في دعائنا في طوافنا وسعيّنا وعمرتنا وحجنا في صدقتنا في كل باب - [00:32:46](#) في سبيل الوصول الى هذا الهدف العظيم ايها الاخوة الكرام نحن نحتاج الى خطوات ثلاث اولها وهي الخطوة التي ننطلق منها ان نكون على قدر كبير من الاطلاع والمعرفة بسيرة رسولنا وحبیبنا صلى الله عليه واله وسلم - [00:33:08](#)

لان الجاهل بالشیء لن يستطيع ان يعمل به والخطوة الاولى لتطبيق السنة هي ان نتعلمها. هي ان نعرفها اذ احتاجوا بصراحة الى الانكباب على سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ومعرفة اخباره واحواله. نحتاج ان نعرف كيف كان يعامل اصحابه - [00:33:31](#) فيربي اولاده كيف يتعامل مع زوجاته؟ كيف يحل المشكلة بين الخصوم؟ كيف يصلي؟ كيف يحج؟ كيف يعبد الله؟ في كل خطوة من الخطوات نحتاج الى ان نتعلمها بعناية نعلمها اولادنا ومن تحت ايدينا. مؤسف والله يا اخوة واقولها بكل اسى. مؤسف ان تكون -

[00:33:53](#)

عنايتنا بالسيرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام ان تكون عناية ضعيفة هزيلة حتى تلقينا لابنائنا مبادئ السيرة واحكامها والله اصبح هزيلا ضعيفا. بصراحة يا اخوة من منا الذي يحرص على - [00:34:13](#)

يجالس اولاده ويتحدث معهم في البيت وفي السيارة وفي الطرقات وهو يملأ اذهانهم وافكارهم باخبار نبیهم وحبیبهم عليه الصلاة والسلام اتردون لما اصبح شبابنا على معرفة تامة باسماء لاعبي الكرة مثلا ليست المسألة على اسماء اللاعبين المحليين لا هم تجاوزوا هذا حتى الى الخارجيين والدوليين والاسماء غير العربية - [00:34:32](#)

اصبح شبابنا عجا يحفظوا اسماءهم وسيرتهم وتواريخهم ومراحل حياتهم وكيف فعلوا وكيف انتقل الذي حملهم على هذا هو اهتمام بهذا الجانب فاوغلوا فيه. اذا عدم عدم اهتمامنا الكافي بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم كان سببا من اسباب بعدنا عن السنة -

[00:34:57](#)

لا كان سببا من اسباب ابتعادنا عن طريق التطبيق واصبحنا هاجرين لكثير من السنن والله المستعان. اسمع الى ما يقول علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وعنه - [00:35:17](#)

ابيّه وعن جده يقول كانوا يعلموننا المغازي كما يعلموننا السورة من القرآن يتكلم عن تربية من ابائهم كانوا يعلموننا المغازي اخبار النبي صلى الله عليه وسلم وسيرته وغزواته كما يعلموننا السورة - [00:35:30](#)

من القرآن. اتدري حفظك الله كيف تجلس ابنك الصغير وتلقنه الفاتحة وتجعله يقرأها معك؟ كيف تحفظه سورة الاخلاص واية الكرسي؟ كم مرة تكرر معه في اليوم في الاسبوع في الشهر حتى يتقنها. ثم لا تزال تتعاهدها واياه. هذه التربية في تعليم اطفالنا -

وصغارنا قصار السور من القرآن كان السلف يفعلونها لاولادهم حتى في تعليمهم سيرة النبي عليه الصلاة والسلام فكانوا يلقنونهم اياها تلقينا وهي الحلقة المفقودة اليوم في كثير من البيوت والاسر الا من رحم الله. الخطوة الثانية اياها المحبون لرسول - [00:36:09](#)

عليه الصلاة والسلام هي ان نسأل قبل اقدمنا على باب من الابواب وعمل من الاعمال وان نتحرى فيها سنة النبي عليه الصلاة والسلام على سبيل المثال نحن نتوضأ ونصلي حري بنا والله يا اخوة لانها مسألة تتكرر كل يوم. حري بنا ان يكون لنا عناية معرفة كيف - [00:36:27](#)

فكان يصلي صلى الله عليه وسلم. الدعاء كيف كان يدعو الوضوء كيف كان يتوضأ اذا اقبل رمضان كيف كان يصوم صلى الله عليه وسلم؟ قراءته للقرآن كيف كان يقرأ؟ حجه كيف كان يحج عمرته؟ كل - [00:36:53](#)

باب تريد ان تقدم عليه. كل عمل تريد ان تقوم به. الخطوة العملية في هذا الباب ان تسأل اسئلة من هذا القبيل. ما سنته صلى الله عليه وسلم. ما هديه في هذا الطريق؟ ما شأنه؟ كيف كان يفعل؟ كيف كان يقول؟ كيف كان يصنع هذا السؤال هو المحرك الاساس - [00:37:08](#)

في عبارة جميلة لسفيان ابن عيينة رحمه الله وهو شيخ مكة وفقهها يقول ان استطعت الا تحك رأسك الا باثر فافعل حتى حك الرأس لو استطعت ان تتعلم فيه سنة ويكون لك طريقا معينة كيف تحك رأسك اتباعا للسنة فافعل. فاذا كان هذا في حك الرأس فما بالك بأشياء - [00:37:28](#)

اكبر في الحياة لكنها منهج كان السلف يعلمونها اياه بمعنى انك لا تبأشر شيئا في حياتك صغيرا او كبيرا الا وتحاول فيه ان تسأل عن هدي النبي صلى الله عليه - [00:37:51](#)

عليه وسلم. الخطوة الثالثة والاخيرة هي المباشرة العملية والتطبيق لكل سنة تعلمتها. طبقها ولو مرة في حياتك ارأيت الامام احمد كيف احتجم فاعطى ابا طيبة الحجام دينارا يريد ان يطبق السنة. يقولون انه تسرى بسارية تجارية يعني اشترى جارية - [00:38:03](#)

اراد ان يتسرى بها ولم يكن له حاجة الى الجواري. اشترى جارية وسماها ريحانة على اسم جارية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فقط اراد ان يتشبه ان يكون عنده جارية واسمها كجارية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. لا زلت اقول هو هم - [00:38:24](#)

بلا سيطرة على القلب واستحوذ على الفكر رأيت صاحبه كيف يمشي في اتباع السنة واقتفاء اثرها. وانتم حفظكم الله كم مرة يسمع واحدا في خطبة الجمعة وفي المواعظ وفي الكلمات وفي الاذاعة وفي البرامج يسمع ويتعلم ويقرأ ويمر بكثير من السنن - [00:38:44](#)

فما لم يطبق احدا ما تعلمه من السنة ما لم ينقلها الى اهل بيته ما لم يعمل بها ويحث اسرته واولاده عليها فان هذا انقطاع للطريق فعلا وسيكون خرما لهذا الصرح الكبير الذي هو اتباع سنة النبي عليه الصلاة والسلام. لا يزال احدا يا اخوة - [00:39:04](#)

والله محتاجا غاية الحاجة ان يكون شديد التشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم في كل صغير او كبير ويكون بذلك قدر المستطاع ممثلا امر الله سبحانه وتعالى في طاعة نبيه صلى الله عليه وسلم يرفع بذلك - [00:39:24](#)

كراية كبيرة يشهد فيها الناس بل يشهد الله فيها قبل ان يشهد الناس على انه محب صادق لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم على حد قول القائل ان هواك الذي بقلبي - [00:39:44](#)

سيرني سامعا مطيعا ان هواك الذي بقلبي سيرني سامعا مطيعا اخذ رقاوي اخذ قلبي وغمض عيني. سلبني النوم والهجوم فماذا قال له؟ قال له ذرفؤدي وخذ رقاوي فقال لا بل هما جميعا - [00:40:01](#)

عندما يصل احدا الى مرحلة الاستحواذ على الفكرة والاهتمام بها سيرى خيرا كثيرا في تتابع من شأنه على اتباع صادق واقتفاء تام لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. اسأل الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان يملأ قلوبنا وقلوبكم - [00:40:23](#)

بحبه وحب نبيه عليه الصلاة والسلام. اللهم انا نسألك ايمانا صادقا وعلما نافعا وعملا صالحا ورزقا واسعا يا الدعاء. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم اجعلنا - [00:40:43](#)

من اصدق المؤمنين حبا لك يا ذا الجلال والاکرام. وحبا لنبيك صلى الله عليه واله وسلم. واتباعا لسنته وحرصا عليها وعملا بها ودعوة اليها. اللهم احيينا على السنة وامتنا عليها يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احيينا مسلمين وتوفنا مسلمين - [00:41:03](#)

والحقنا اللهم بالصالحين. نسألك اللهم بجودك وكرمك وانت اكرم الاكرمين. ان تجعلنا من اقرب من تقرب اليك ومن لمن توجه اليك ومن اخصهم زلفى لديك يا حي يا قيوم. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام جميعا من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا - [00:41:23](#)

ومن كل بلاء عافية يا رحمن يا رحيم. اللهم انا نسألك باسمك الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت. واذا سئلت به اعطيت ان وفرج هم اخوتنا المستضعفين في بلاد الشام. اللهم فرج همهم يا حي يا قيوم. اللهم نفس كربهم. اللهم ارحم ضعفهم واجبر - [00:41:43](#)

كسرهم وتولى بعنايتك امرهم يا حي يا قيوم. اللهم انه قد اغلقت دونهم الابواب. وانقطعت بهم الاسباب ولا لهم ولا قوة الا بك يا ذا الجلال والاکرام. انت مولانا ومولاهم فنعم المولى ونعم النصير. اللهم كن لهم معينا - [00:42:03](#)

بصيرا ومؤيدا وظهيرا. ربنا افرغ عليهم صبرا. ربنا افرغ عليهم صبرا. وثبت اقدامهم وانصرهم على عدوك وعدوهم يا ذا الجلال والاکرام. اللهم احفظ علينا امننا وايماننا. وسلامتنا واسلامنا. نعوذ بك اللهم من زوال نعمتك - [00:42:23](#)

لعافيتك وفجاءة نقمتك وجميع سخطك يا ارحم الراحمين. اللهم امنا في الاوطان والدور واصلح وارشد وسدد الائمة وولاة الامور يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم - [00:42:43](#)

وبارك على عبدك ورسولك سيدنا وحبيبنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:03](#)